

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية: العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس العيادي

الاكتئاب عند المرأة المصابة

بالسرطان الرحم

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس

إعداد الطالبة:

- بسير خليفة

الننة الجامعية: 2018 - 2019

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين الذي جعل لكل شيء قَدْرًا، وجعل لكل قدر أجلاً، وجعل

لكل أجل كتابًا.

وصلّى اللهم وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث

المتواضع،

و زودني بالمعلومات اللازمة لإتمامه، وأخص بالذكر الأساتذة المخلصين منهم

أساتذة علم النفس العيادي الذين لم يبخلوا بتواضعهم في التصويب

والتوجيه.

اهداء

إلى سندي الذي كان وراء كل فرحة نجاح في حياتي
إلى من ساندني وبعث في روحي حب النجاح والتفائل
من كان يسعدني أوقات حزني، ونبراسا يضيء حياتي أبي
الغالي.

إلى شمعة حياتي حبيبتي أمي التي تنير دربي والتي أرى
من خلال ثغرها

الباسم جمال الكون ولذته،

إلى النبع الذي استمد منه مبادئ حياتي.

إلى من لا تكتمل فرحتي إلا بهما والديا الكريمين
وإلى إخوتي وجدتي الغالية وكل من كان سببا في فرحي.
حفظكم الله جميعا.

خليدة

الفهرس

كلمة شكر.

إهداء.

تمهيد.....أ

الجانب التمهيدي

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1. الإشكالية.....04_03
2. الفرضية.....05
3. أسباب اختيار الموضوع.....05
4. أهداف الدراسة.....05
5. أهمية الدراسة.....05
6. تحديد المصطلحات.....06-05

الجانب النظري

الفصل الثاني: الاكتئاب

1. تعريف الاكتئاب.....09
2. أنواع الاكتئاب.....09
3. أعراض الاكتئاب.....09
4. أسباب الاكتئاب.....09
5. النظريات المفسرة للاكتئاب.....09
6. تشخيص الاكتئاب.....09
7. علاج الاكتئاب.....09

الفصل الثالث: سرطان الرحم

1. تعريف السرطان.....11
2. أنواع السرطان.....11

3. سرطان الرحم.....11
4. الأعراض والأسباب.....11
5. الآثار النفسية الناجمة عن مرض السرطان.....11
6. التشخيص.....11
7. الوقاية والعلاج.....11

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة.....14
2. مجموعة البحث.....15_14
3. أدوات البحث.....16_15
-18 خلاصة
-21_20 قائمة المراجع

تصنيف

لقد أصبح الاكتئاب سمة عصرنا الحالي، نتيجة لما نواجهه من أحداث وضغوطات في اليوم الواحد، فالخبرات والتجارب والوقائع المؤلمة التي تحيط بالإنسان تجعله عرضة للاكتئاب بشكل مباشر، وعرضة للشعور بالإحباط والحزن، وكذلك عدم توافق ذاته مع هاته الخبرات، فهذا ما يخلق عدم التوازن النفسي لدى الفرد.

إن الاكتئاب يعتبر من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا في العالم، وقد أشارت آخر الإحصائيات التي صدرت عن المنظمة العالمية للصحة أن أكثر من 10% من سكان العالم يعانون من الاكتئاب، فهذا دليل على أن عصرنا هذا يعيشه، هناك عدة أسباب تدفع إلى التنبؤ بزيادة عدد المرضى مع مرور الوقت في ظل التطورات الحضارية السريعة والبيئة الاجتماعية والنمط المعيشي المتغير. فالإكتئاب إذن مرتبط بسلسلة من المشكلات سواء الاقتصادية، الاجتماعية، أو الأسرية... فنحن نخص بالذكر المشكلات الصحية والتي تكون أكثر تعقيدا والتي من المحتمل جدا أن تكون سببا في نشوء الاضطراب النفسي (الاكتئاب)، والذي بدوره يمكن أن يكون عرضا نفسيا نتيجة المرض العضوي كالسرطان مثلا، فما من مرض يصيب أحد أعضاء الجسد إلا ويتداعى له سائر الجهاز العصبي. وفي دراستنا هذه سنتناول موضوع الاكتئاب عند المرأة المصابة بسرطان الرحم.

ووفقا لمنهجية البحث العلمي اعتمدنا على:

– إطار عام للدراسة يتضمن الإشكالية والفرضية وأسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية البحث وكذلك تحديد المصطلحات.

– الجانب النظري يحتوي على فصلين فصل للاكتئاب وفصل لسرطان الرحم.

– الجانب التطبيقي يتضمن على منهج الدراسة ومجموعة البحث وأدوات البحث.

الجانب

التمهيد

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

1. الإشكالية
2. الفرضية
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. تحديد المصطلحات

1. الإشكالية:

يعتبر مرض السرطان أحد الأمراض الخطيرة التي تهدد حياة المصابين به، ومن الأمراض الخبيثة التي سجلت انتشارا رهيبا في السنوات الأخيرة.

وقد أكدت المنظمة العالمية للصحة، أن السرطان يمثل ثاني سبب للوفيات بعد الإيدز، ولا يخفى علينا أن المصاب بالسرطان لا يعاني فقد من الأعراض الجسمية بل يتعدى ذلك بكثير، فالمرض الخبيث "السرطان" له صدى كبيرا على نفسية المصاب، فهو يرى "السرطان" نتيجة حتمية للموت، فيعيش دوامة الحزن والإحباط واليأس، لينتهي به المطاف وهو مصاب بالاكتئاب، ذكر الدكتور أيمن الحسيني (1995): «أن كثيرا من الحالات المرضية الشديدة يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالاكتئاب، كالأمراض المزمنة مثل: مرض السكري والأمراض الخبيثة كالسرطان» (ص 49). يمر الشخص المصاب بالسرطان بعدة مستويات من الضغوط النفسية والإجهاد النفسي وكذا التقلبات العاطفية والتغيرات الجذرية في نمط حياته، فتعثره وساوس ومخاوف الموت، فتتغير نظرتة لذاته، فيرى نفسه فاشلا والموت هو نتيجة إصابته بالسرطان، ونتيجة لأفكاره إصابته بالحزن أمر مفروغ منه، لكن هل يؤدي به هذا الحزن إلى الاكتئاب، فمهم جدا التمييز بين الحزن الطبيعي والاكتئاب الحاد، فالإكتئاب ليس مزاج متقلب فقط، بل هو مرض وعلّة بحد ذاته، حسب بشرى وصمويل تامر (2007): «هو مرض خطير لأنه يؤثر في الفرد بالكامل حيث يغير سلوكه، وأدائه الأكاديمي وكذلك يغير قدرته على اتخاذ القرارات والتعامل مع الضغوط» (ص 17).

قد تكون المرأة أكثر عرضة للاكتئاب لكونها كائن حساس فهي أكثر حساسية وأشد تأثرا بالبيئة وبالعوامل المحيطة بها، ذكر الدكتور لطفي الشربيني (2001): «أن الأرقام تشير إلى زيادة انتشار

الاكتئاب النفسي لدى المرأة بنسبة تفوق نسبة إصابة الرجال به». (36) في دراستنا هذه سلطنا الضوء عن اكتئاب المرأة في ظل إصابتها بسرطان الرحم.

المرأة عموما ما تكون واثقة من نفسها وتقديرها لذاتها مرتفع، إذا رضيت عن شكل جسمها، فيمكن القول أن تقدير الذات المرتفع لدى المرأة مرتبط بخصائصها الأنثوية، فالمرأة تطمح للحفاظ على صورة مثالية لجسدها وتطمح للحفاظ على معالم أنوثتها، ففي هذا الصدد نتحدث عن الرحم الذي اختصت به حواء عن آدم، فكل أنثى تنتظر لحظة تكوين أسرة وحمل جنين في أحشائها، فتلك هي غريزة الأمومة عند الأنثى، وإصابة رحمها يعني فقدانها لجزء مهم في حياتها، فسرطان الرحم من أحد أنواع السرطان الشائعة الذي يصيب الإناث في منطقة الرحم نتيجة لوجود نمو غير طبيعي للخلايا المكونة لهذا الجزء، وطبعا الاكتئاب نتيجة كل فقدان أو مرض عضوي خبيث، فتنشأ صورته سلبية عن ذاتها وتعيش أسيرة أفكار سوداوية، فتتعدم دافعيتها للحياة وتركن للجانب المظلم من حياتها، أثبتت دراسات حسب الجمعية العالمية للطب النفسي (2010): «أن مرض السرطان وثيق الصلة بالاكتئاب» وأثبتت كذلك دراسة نيومان وآخرون (2010): «أن تقييم الاكتئاب والقلق لدى مرضى السرطان البالغين المتابعين في العيادات العالمية، أسفر عن نتائج تثبت وجود (66%) من مرضى السرطان يعانون الاكتئاب» (عن أ. عادل مصطفى 2011، ص182).

هذه دراسات أثبتت أن مرضى السرطان باختلاف أنواعه يعانون من الاكتئاب، وقد أجريت دراسات عن سرطان الثدي هي الأخرى كذلك أسفرت عن معاناتهن من الاكتئاب. فبناء على هذا وفي دراستنا هذه سنعمل على إذا ما كانت المرأة المصابة بسرطان الرحم تعاني من الاكتئاب أو بالأجدر القول، هل تعاني المرأة المصابة بسرطان الرحم من الاكتئاب؟

2. الفرضية:

- نعم المرأة المصابة بسرطان الرحم تعاني من الاكتئاب.

3. أسباب اختيار الموضوع:

من دوافع دراستنا هذه أن السرطان والاكتئاب من أمراض العصر، وبالتالي اخترنا سرطان الرحم لأنه أكثر انتشارا لدى النساء، ومن دوافعنا أيضا معرفة علاقة الجانب العضوي بالجانب النفسي ولفت الانتباه للاهتمام بالجانب النفسي.

4. أهداف الدراسة:

التعرف على مستوى الاكتئاب عند المرأة المصابة بسرطان الرحم.

5. أهمية الدراسة:

- لفت الانتباه لضرورة الاهتمام بالجانب النفسي.

- المساعدة في الكشف عن الاكتئاب ومعالجته لدى مرضى السرطان.

6. تحديد المصطلحات:

• الاكتئاب:

- اصطلاحا: د. عبد الستار إبراهيم (1990): «هو استجابة عادية تثيرها خبرة مؤلمة كالفشل في علاقة أو خيبة أمل أو فقدان شيء مهم» (ص 17).

أحمد عبد الخالق (2011): «يقول بيك Beck بأنه خبرة معرفية وجدانية تتبدى في أعراض الحزن والتشاؤم وعدم حب الذات الأفكار الانتحارية والتهييج...» (ص 170).

- إجرائيا: هو تلك النتائج المتحصل عليها أثناء تطبيق مقياس "بيك" على مجموعة البحث.

• السرطان:

- اصطلاحا: أبو سعد (1992): «تعبير عام عن مجموعة كبيرة من الأمراض التي تتميز بالنمو الفوضوي للخلايا» (ص 75).

- إجرائيا: هو نمو الخلايا بشكل عشوائي في العضو.

• سرطان الرحم: Daniel. F (2010): "يتولد السرطان داخل الرحم مغطى بأنسجة مخاطية داخليا

ونمو عشوائي لها". (ص 11).

- إجرائيا: هو نمو عشوائي لخلايا الرحم.

• الرحم: CHaffanjon. Ph (2012): «هو عضلة مجوفة بين المثانة والمستقيم ومكان تعشش

البيوضة الملقحة». (ص 12).

- إجرائيا: هو جزء من جهاز المرأة التناسلي.

الجانب

النظري

الفصل الثاني

الاكتئاب

1. تعريف الاكتئاب
2. أنواع الاكتئاب
3. أعراض الاكتئاب
4. أسباب الاكتئاب
5. النظريات المفسرة للاكتئاب
6. تشخيص الاكتئاب
7. علاج الاكتئاب

1. تعريف الاكتئاب.
2. أنواع الاكتئاب.
3. أعراض الاكتئاب.
4. أسباب الاكتئاب.
5. النظريات المفسرة للاكتئاب.
6. تشخيص الاكتئاب.
7. علاج الاكتئاب.

الفصل الثالث

سرطان الرحم

1. تعريف السرطان
2. أنواع السرطان
3. سرطان الرحم
4. الأعراض والأسباب
5. الآثار النفسية الناجمة عن مرض السرطان
6. التشخيص
7. الوقاية والعلاج

1. تعريف السرطان.
2. أنواع السرطان.
3. سرطان الرحم.
4. الأعراض والأسباب.
5. الآثار النفسية الناجمة عن مرض السرطان.
6. التشخيص.
7. الوقاية والعلاج.

الجانب

التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة
2. مجموعة البحث
3. خصائص مجموعة البحث
4. أدوات البحث

1. منهج الدراسة:

المنهج يعرفه محمد خان (2011): «خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية» ص(15).

_اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيادي لأنه يقوم على دراسة الحالة ويهتم بوضع ملف كل حالة ويدرسها دراسة مفصلة.

المنهج العيادي: يعرفه عطوف محمد ياسين (1981): «هو الطريقة التي تنتظر إلى السلوك من المنظور الخاص، فهي تحاول الكشف عن مكنون الفرد» (ص 349).

2. مجموعة البحث:

• معايير اختيار مجموعة البحث:

- السن: ما بين 26 سنة إلى 45 سنة.
- الجنس: أنثى.
- الحالة الاجتماعية: متزوجة.
- أن لا تعاني من مرض مزمن آخر.

• خصائص مجموعة البحث: (افتراضية)

- الحالة 01: 30 سنة، متزوجة، الكشف عن السرطان بعد وضع ثاني مولود لها، المستوى الثقافي (متعلمة).

- الحالة 02: 40 سنة، متزوجة، أم لأربعة أطفال، الكشف عن السرطان كان بعد وضع عملية جراحية لاستئصال الرحم .

– الحالة 03: 45 سنة، متزوجة، تعاني حالة عقم، الكشف كان بعد فحوصات أقيمت من أجل التلقيح الاصطناعي.

– الحالة 04: 26 سنة، حديثة الزواج، أصيبت بسرطان عنق الرحم عند وضع أول مولود لها.

– الحالة 05: 41 سنة، متزوجة منذ 20 سنة، تعاني من حالة عقم، مريضة بالسرطان أكثر من عامين.

3. أدوات البحث:

1. المقابلة العيادية: والتي اعتمدنا على مقابلة نصف موجهة.

المقابلة نصف الموجهة حسب م. أبو علام (2001): «هي التي تعتمد على قدرات الأخصائي الذي يقوم بها من خلال خلق جو ملائم من الثقة المتبادلة والمشجعة من أجل التفاعل الإيجابي، كما تعتمد على شخصية الأخصائي وخبرته». (ص 427)

2. مقياس بيك: حسب غريب (2007) «هو من أشهر المقاييس وأكثرها استخداما في مجال قياس

الاكتئاب، فحتى عام 2005 أحصي ما يقدر (501000) دراسة استخدمت بهذا المقياس». (ص 14).

تعليمات الإجراء وطريقة التصحيح:

يمكن إجراءه فرديا أو جماعيا، وتحتوي قائمة الأسئلة على تعليمات تفصيلية توضح طريقة الإجابة، وتسجل الإجابات على القائمة ذاتها، فإذا طبق على فرد واحد يكفي أن نطلب منه قراءة التعليمات الواردة ثم البدء في الإجابة، وإذا طبق على مجموعة من الأفراد يمكن أن توزع القائمة على المفحوصين ليكتبوا بيناتهم وبعدها يقوم الفاحص بقراءة التعليمات لهم وكل واحد يجيب في قائمته، الاختبار يطبق على أفراد

من 16 سنة فما فوق ليس هناك وقت محدد لتطبيقه وذلك حسب استجابات المفحوص. فيتم وضع درجات مقابل لكل إجابة.

النتائج: من 10 إلى 15 ← اكتئاب بسيط.

من 16 إلى 23 ← اكتئاب متوسط.

من 24 إلى 36 ← اكتئاب شديد.

36 فما فوق ← اكتئاب شديد جدا.

خلاصة

من خلال هذه الدراسة ومن هدفها الأسمى هو معرفة علاقة المرض العضوي بالمرض النفسي أي أن كل ما هو عضوي يؤثر على النفسية، لهذا يجب إعطاء أهمية قصوى للأخصائي النفسي في مختلف مصالح المستشفيات وأخص بالذكر في مصلحة طب الأورام.

قائمة المراجع

المراجع بالعربية:

1. أيمن الحسيني، الاكتئاب والجنس، الجزائر، الطبعة الأولى، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 1995.
2. بشرى صمويل تامر، الاكتئاب والعلاج، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، 2007.
3. لطفي الشربيني، الاكتئاب، الأسباب، العرض، العلاج، مصر، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، 2001.
4. ترجمة حسن أنجلولي، حنان الرصاص، كريم درويش، الاكتئاب والسرطان، 2010، موجز مؤلف من طرف الجمعية العالمية للطب النفسي تم تحميله من الرابط:
[http://www.panet.org/depression and cancer.sildes pol](http://www.panet.org/depression%20and%20cancer.sildes.pol)
5. أ. عادل مصطفى سلطان، مستوى الاكتئاب لدى مرض السرطان، أطروحة ماجستير جامعة مصراته، 2011.
6. أبو سعد محمد، السرطان وأنواعه، الجزائر، الطبعة الأولى، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 1992.
7. د. عبد الستار إبراهيم، الاكتئاب، الكويت، الطبعة الأولى، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 1998.
8. رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربية، مصر، الطبعة الأولى، دار النشر للجمعيات.
9. محمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب.
10. عطوف محمد ياسين، علم النفس العيادي، بيروت، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، 1981.
11. غريب عبد الفتاح، الاضطرابات الاكتئابية التشخيص والقياس، مصر، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 56.

12. أحمد عبد الخالق وعلي مهدي كاظم، العوامل المنبئة بالاكتئاب، مجلة دمشق 2011، العدد 3، 4.

أ. المراجع بالأجنبية:

13. Professeur: Philippe choffanjon, utérus et annexes, université joseph fourier de grenoble, 2011-2012.

14. Daniel Fink, cancer du col de l'utérus et le sionspréconcréuses Editrice : ligne suisse contre le cancer, 2012,

الملخص

تناولنا في دراستنا هذه موضوع الاكتئاب عند المرأة المصابة بسرطان الرحم و التي تهدف الى معرفة مستويات الاكتئاب في اوساط النساء المصابات بسرطان الرحم و قد اعتمدنا على مجموعة بحث مكونة من خمسة حالات متواجدة بمستشفى الولاية محمد بوضياف البويرة و ذلك وفق المعايير التالية*السن _الحالة الاجتماعية _السوابق المرضية(الاتعاني الحالة من مرض مزمن اخر).

و لجمع المعلومات اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يقوم على المقابلة العيادية (نصف موجهة) اضافة الى تطبيق مقياس "بيك" لمعرفة درجة الاكتئاب عند كل حالة.

وهذا من اجل التأكد من صحة الفرضية.